

مقاصد السور | سورة الملك | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا سبحانه وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

استعينوا بالله ونستفتح مجلسا جديدا من المجالس القرآنية المعنونة بمقاصد السور اليوم مع سورة الملك وسورة الملك آ كما ذكر بعض المفسرين انها بمعانيها وآ مقاصدها تشعر انها اكبر من - [00:00:21](#)

حجم اياتها او عدد اياتها يعني سورة الملك قصيرة اه ثلاثون اية ولكنها من حيث المعاني والمتعلقات واسعة جدا وممتدة فسورة الملك وانت تقرأ في هذه السورة تشعر انك تتنقل وتتقلب في الملكوت - [00:00:51](#)

ابتداء من آ الحديث عن اولا يعني الحديث عن الله سبحانه وتعالى ثم آ الحديث عن ملك الله سبحانه وتعالى في السماوات والارض وآ في العذاب والنعيم وما الى ذلك - [00:01:13](#)

آ سورة الملك من السور العظيمة وردت فيها احاديث آ في فضلها وعظمتها ومكانتها بعض المحدثين لا يصحح شيئا منها اه وان كان يعني وارد حتى عن بعض الصحابة آ باسناد صحيح او جيدة في فضلها - [00:01:27](#)

وذكروا ان هذا له حكم الرفع اه هذي السورة فيها مقاصد متعددة يمكن ان اه يعني تتبين للانسان من خلال التدبر والتأمل والنظر ومطالعة كلام اهل العلم اه وفي نفس الوقت هناك بعض الايات التي اه لها ارتباط - [00:01:49](#)

آ صور اخرى ولها ارتباط بايات في واردة في اماكن اخرى من القرآن فيمكن للانسان ان يربط بين بعض المعاني في هذه السورة وبين معاني في سور اخرى مثلا قول الله سبحانه وتعالى - [00:02:12](#)

آ الذي خلق الموت والحياة الذي خلق الموت والحياء ليلوكم ايكم احسن عملا هذي تذكر باي ايات في سور اخرى سورة الكهف ايش فنفس نفس الالفاظ الذي خلق الموت والحياء ليلوكم ايكم احسن عملا. في سورة الكهف ايش فيه - [00:02:28](#)

انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا؟ واظهر في التطابق ما جاء في سورة هود في بداية سورة هود قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي خلق السماوات والارض - [00:02:58](#)

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا وهو الذي خلق السماوات والارض بستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا. وهنا الذي خلق الموت والحياة - [00:03:16](#)

ليلوكم ايكم احسن عملا من اعظم الطرق التي تبين المقاصد القرآنية بشكل عام وليس مقاصد السورة الواحدة ان تفسر القرآن بالقرآن وتربط بين ايات كتاب الله سبحانه وتعالى فهذا يكشف لك عن المواطن المكررة يكشف لك عن المحكمات يكشف لك - [00:03:34](#)

عن المركزيات بكتاب الله سبحانه وتعالى طيب اه من اللافت في هذه السورة اه تكرار لفظ الرحمن وتكرار اه الحديث عن السماع حين نتحدث عن او حين يأتي الحديث عن الملك وتبارك - [00:03:55](#)

تبارك الذي بيده الملك فالحديث عن السماء اكثر دلالة اكثر دلالة واتصالا بمثل هذه الالفاظ من الحديث عن بقية المخلوقات الحديث عن السماء اكثر اتصالا بمعاني الملكوت ومعاني يعني ملك الله سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وتعالى لخلق السماوات - [00:04:19](#)

ها والارض اكبر من خلق الناس اه السماء دائما اه يعني اكثر ما تأتي في القرآن ذكرها يأتي ذكرها قبل الارض وهنا الملاحظ بعد ان قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي بيده الملك - [00:04:47](#)

وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا -

[00:05:02](#)

السماء ايضا الحديث مرة اخرى عن السماء. ولم يأتي الحديث عن الارض في هذا السياق يعني اتي بعد ذكر الكفار والمؤمنين ثم جاء الحديث عن الارض وهذا يلفت الانتباه الى ان السماء لها شأن - [00:05:19](#)

خاص ولها شأن عالي ولها شأن كبير في الدلالة على الخالق سبحانه وتعالى وفي اه يعني في تأمل ملكوت الله سبحانه وتعالى ولذلك لما اسري من النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس - [00:05:35](#)

عرج به الى السماء فلما عرج به الى السماء ثم نزل عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى واصفا هذا المعنى وما رأى؟ قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى وان كان هذا ايضا له ارتباط - [00:05:54](#)

اه جبريل عليه السلام وآ وهكذا نجد ان السماء لها شأن في كتاب الله وحتى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الحديث الصحيح كان - [00:06:10](#)

كثيرا ما يرفع بصره الى السماء وقال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي موسى في صحيح مسلم قال السماء اه النجوم امانة للسماء فاذا اتي آ فاذا ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد - [00:06:22](#)

وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتي اصحابي ما يوعدون واصحابي امانة لأمتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ماتوا عد وكما قال عليه الصلاة والسلام فالحديث عن السماء والتأمل في السماء والاتصال بالسماء له علاقة وثيقة في قضية الملكوت وعظمة الله سبحانه -

[00:06:41](#)

وتعالى على ان الارض كذلك من مما يلفت لكن او مما له اتصال بهذا المعنى لكن التأمل في السماء آ من جهة العظمة هذا له اتصال وثيق بقضية الملك ملك لله سبحانه وتعالى وعظمته - [00:07:01](#)

اه ولذلك يعني لعل هذا الحديث عن السماء هنا مفردة بدون الحديث عن الارض لعله لوثيقة اتصالها بي بهذا المعنى والله تعالى اعلم طيب السماء طبعاً تكررت في هذه السورة اربع مرات - [00:07:19](#)

ذكرت في الذي خلق سبع سماوات ثم ولقد زينا السماء ثم الامتتم من في السماء ثم ام امتتم من في السماء والرحمن اسم الرحمن سبحانه وتعالى تكرر في هذه السورة ايضا اربع مرات - [00:07:35](#)

في قوله سبحانه وتعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي قوله سبحانه وتعالى ما يمسكهن الا الرحمن وآ في قوله ام من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن وفي قوله سبحانه قل هو الرحمن امانا به وعليه - [00:07:51](#)

توكلنا طيب الحديث عن الله سبحانه وتعالى وعن عظمته وعن ملكه وعن اسمائه وصفاته حديث استغرق كتاب الله سبحانه وتعالى يعني يكاد يكون القرآن يعني يكاد يكاد يذهب هذا الموضوع بموضوعات - [00:08:07](#)

القرآن حتى في الموضوعات الاخرى التي هي مثلا قصص الامم السابقة وقصص الانبياء والحديث عن الجنة والنار وما الى ذلك من الموضوعات القرآنية تجد فيها ربطا اسما وصفات فتجد الختام ختام الايات بالغفور الرحيم العزيز الحكيم العليم الحكيم. وما الى

[00:08:32](#) ذلك -

آ فمثلا آ يعني مثلا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى الايات المتعلقة بابراهيم عليه السلام في سورة الانعام قال وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه. نرفع درجات من نشاء ان ربك - [00:08:53](#)

ها حكيم عليم وكذلك في سورة يوسف اول ما بدأت السورة في تجد قول الله سبحانه وتعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك - [00:09:08](#)

عليم حكيم ثم تجد في ايضا في ثنايا القصة قول الله سبحانه وتعالى اه على لسان يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. اه وقبلها اه - [00:09:28](#)

عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تجد في نهاية القصة وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو - [00:09:45](#)

العليم الحكيم ربي قد اتيتني من الملك وهكذا تجد القرآن كله متصل في الحديث عن الله سبحانه وتعالى سواء اكان الموضوع متمحضا في الحديث عن الله سبحانه وتعالى او كان الموضوع - [00:10:00](#)

متصلا بقضايا اخرى تجد انها تربط بالحديث عن الله سبحانه وتعالى ولذلك من لا يعطي هذا الموضوع اهمية او لا يدرك مركزيته في كتاب الله سبحانه وتعالى فقد فاتته اهم العلم واولاه واعظمه - [00:10:15](#)

ولذلك وكما سمعتم مرارا اعظم سورة في كتاب الله ابتدأت بالحمد لله سبحانه وفيها خلاصة العبودية لهم واعظم اية في كتاب الله كلها حديث عن الله. اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:10:33](#)

ثم وهو العلي العظيم وكل حديث عن الله سبحانه وتعالى والسورة التي عدلت ثلث القرآن هي سورة الاخلاص وهي كلها حديث عن الله سبحانه وتعالى وصفاته فطب اذا كانت اعظم - [00:10:50](#)

اعظم اية كلها حديث عن الله وثلث القرآن سورة الاخلاص كلها حديث عن الله وسورة الفاتحة حديث عن الله وعن خلاصة العبودية لي لهم طيب يعني لماذا لا ينتبه الانسان المسلم ان هذا هو اهم الموضوعات على الاطلاق - [00:11:05](#)

وان هذا هو العلم العلم بالله والحديث عن الله والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعني كان يغرس في اصحابه هذا المعنى ولذلك ولذلك نجدهم بداهة يجيبون عن الاسئلة المتعلقة باعظم الموضوعات - [00:11:26](#)

بالحديث عن الله وتعرفون ابي بن كعب لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي اية من كتاب الله معك اعظم اعظم اه استنبط من خلال ما عرفه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلال - [00:11:44](#)

ما فقهوا من كتاب الله ان الحديث عن الله هو اعظم شيء. وان اية الكرسي يعني فيها خلاصات الحديث عن الله سبحانه وتعالى. فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:11:57](#)

يوم فايدته النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا هو العلم وهذا هو الفقه ان علمت ان الحديث عن الله سبحانه هو اعظم الحديث ثم استنبطت تلك الاية التي - [00:12:07](#)

تدل على هذا المعنى ثم استنبطت تلك الاية التي تدل على هذا المعنى في الحديث عن الله سبحانه وتعالى آآ يعني لا يعني يغيب عن الانسان او لا يفت الانسان - [00:12:20](#)

المسلم المتأمل المتدبر ان هذا هو خلاصة العلم العلم بالله سبحانه وتعالى ومن خلال كتاب الله والنظر فيه والتأمل وما يفتح للانسان تتكشف للانسان معالم في الحديث عن الله سبحانه وتعالى وفي العلم به. وفي التعبد له سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - [00:12:35](#)

هذه السورة سورة الملك هي من جملة السور التي فيها الحديث عن الله سبحانه وتعالى وهي في هذه السورة هي في في خلنا نقول في المقامات او في الصور او في الايات او ما فيها من ايات من من خلنا نقول النمط الاعلى او المقام الاعلى في الحديث عن الله سبحانه وتعالى وما يتعلق به - [00:12:57](#)

ولذلك ولذلك من يحب هذه السورة وامثال هذه السورة لما فيها من الحديث عن الله فقد تأسى باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلمون ذاك الرجل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فكان يؤم اصحابه - [00:13:22](#)

وكان يقرأ في كل ركعة بسورة الاخلاص ولما جاء اه طبعا اشتكى الصحابة انه شيء غريب ما كان فجاء الصحابة فاشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال فقال سأله النبي صلى الله عليه وسلم لماذا فعلت ذلك؟ قال لانها صفة الرحمن - [00:13:42](#)

فاحب ان اقرأ بها انها صفة الرحمن فاحب ان اقرأ بها فأتى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الفضل فيه وهذا طبعا يقود لنا فائدة اخرى وهي متصلة متصلة باصل المعنى - [00:13:58](#)

وهي فائدة مهمة جدا وهي اه في ان الحديث عن الله وما يتعلق باسماء الله وصفاته قد صارت فيه نقلة هائلة وكبيرة من حيث مركز

الاهتمام من الاعلى الى الادنى - 00:14:13

في سياق التاريخ الاسلامي وذلك انه في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد ربط بين هذه النصوص وبين التعرف على الله ومحبه والعمل بمقتضاها - 00:14:34

فكان الصحابي الذي يسمع نصوص الاسماء والصفات لا يسمعه سماع المستشكل او سماع الذي لا يفقه معانيها او سماع الذي يعدها كلها من المتشابهات او سماع الذي اه يتعامل مع هذه النصوص على انها استغفر الله استغفر الله ما يعني ما اريد ان افكر في اه -

00:14:47

وانما كان يتعامل مع هذه النصوص تعامل المتعبد الواعي الفاهم الذي يتعرف على ربه من حديث ربه عن نفسه ثم مع كثير من

الاسباب والعوامل التي ليس هذا مجال ذكرها - 00:15:10

صار الحديث عن الاسماء والصفات عند بعض او كثير من المسلمين المشتغلين ببعض العلوم في العقائد صار الحديث حديثا جدليا آ

يعني متعلقا بقضية انه ماذا نقول في هذه الاية - 00:15:29

وكيف نأولها وكيف نصرّفها ومعاذ الله ان نتعامل معها الى اخره وآ حتى صارت هذه النصوص كأنها ابتلاء من الله لعباده حتى يعلم

من الذي يتعامل معها بذاك المبدأ خلنا نقول الفطري الاول ومن الذي - 00:15:48

فيكون طبعاً ضالاً منحرفاً ها على قولهم ومن الذي يتعامل معها التعامل اه ضمن منظومة تأويلية اه متكاملة اه والا يعني فان تعامل

معها كذلك فيكون مصيباً والا يكون ضالاً مضلاً وقد يكون كافراً - 00:16:12

وصار كثير من الناس لا يتعامل مع النصوص الاسماء والصفات اه الا بهذا الاعتبار. ولذلك من اشهر الاقوال عند هذا عند بعض هذه

الاتجاهات بانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آياته المحكمة ام الكتاب اخرى متشابهات - 00:16:33

ها؟ ان ان الحديث عن الله منه متشابه ما وصفات من المتشابه ها ليش؟ لانه يعني يوههم ظاهره التشبيه ويوههم مظهره كذا فهو من

المتشابه الذي يعني الى اخره آ - 00:16:47

هذا هذا يعني خلنا نقول حياء او ميل كبير جدا جدا عن مقاصد الاسماء والصفات او ايراد الاسماء والصفات في كتاب الله سبحانه

وتعالى وفي المقابل ايضا قد ينتصر بعض - 00:17:05

من اه يعني من هو على موقف صحيح في نصوص الاسماء والصفات فينحى بها المنحى الجدلي من الجهة الاخرى وهي في الرد على

من خالف في هذا طبعاً الرد ليس مشكلاً لكن انه تنتقل النصوص الى ان العقل الذي ينظر في هذه النصوص هو عقل استدلالى جدلي

فقط - 00:17:24

انه اه شوف هذي فيها رد على هذاك القول وهذي فيها رد على الفرقة كذا وهذي فيها رد على كذا وبين خلنا نقول المبالغة هنا

والمبالغة هناك تضيع بوصلة مقاصد ايراد نصوص الاسماء والصفات في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:17:44

فين مقاصد نصوص الاسماء والصفات هي في ذلك الرجل الذي كان يؤم الناس ويقرأ بسورة الاخلاص في كل ركعة لماذا؟ قال لانها

صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. هذه مقاصد نصوص الاسماء والصفات - 00:18:02

من فين اخذ هذه المقاصد من مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم فنرجع نقول ان ان من يحب آيات معينة من كتاب الله لما فيها من

الحديث عن الله سبحانه وتعالى - 00:18:16

وقد تأسى بمن يتأسى به بتأييد النبي صلى الله عليه وسلم. وسورة الملك دي من الصور التي لها هذا المعنى. وانا اعلق تعليقا اخيرا

على قصة الصحابي ذاك وهي انه - 00:18:33

ما اجمل ان يعني يكون للمؤمن احسان احساس خاص وهو يقرأ القرآن لان ذاك الصحابي اجتهد في يعني خلنا نقول في تفعيل

محبه الخاصة لسورة الاخلاص جيد يعني فما اجمل ان يكون للانسان - 00:18:47

علاقته ان تكون له علاقته الخاصة بكتاب الله سبحانه وتعالى فيتعلق بايات معينة يزيد في آيات معينة يكرر آيات معينة مع التزامه

العام آ القراءة القرآنية العامة طيب من اعظم المعاني في هذه السورة المتعلقة بالله سبحانه وتعالى - 00:19:05

وهو من المعاني اللافطة في كتاب الله سبحانه وتعالى وان كانت يعني قد لا تكون متكررة بشكل صريح كثيرا ولكنه معنى مركزي ومهم وهو من المعاني على المستوى خلنا نقول الشخصي من المعاني التي احبها كثيرا - [00:19:28](#)

لذلك يمكن تلاحظون ان انا اصلي يعني لمن اصلي ما مصلي ببعض الايات في سورة الملك ابتداء من قوله امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذي الايات اه - [00:19:47](#)

ساسألكم بعد قليل ايش في ايات مشابهة لكن ركزوا معي الان في اصل فكرة المعنى الكافرون والمنافقون يذمون المؤمنين بانهم قد استعجلوا في خيار الايمان استعجلوا في خيار الايمان وانهم قد غرر بهم واغترروا في هذا الخيار - [00:20:00](#)

فما معنى ان تؤمن بالغيب كل هذا الايمان وان تسخر حياتك خاصة يعني اذا تتكلم الان هذا وارد في كتاب الله وسنة ساتي اليها بعد قليل لكن خاصة الان ظل ظمن يعني خلنا نقول في ظل الحياة المادية - [00:20:29](#)

خلنا نقول كثرة المخرجات التي تجعل الانسان بعيدا او وتشتته عن ان يتوجه توجهها يكون الاستمداد فيه استمدادا غيبيا آ فالكافرون والمنافقون والذين في قلوبهم مرض كانوا يقولون عن المؤمنين انهم قد غرر بهم او قد يعني عاشوا في حالة من - [00:20:43](#)

والوهم وآ نجد هذا في آ مثلا في سورة الانفال اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم غر هؤلاء دينهم يعني طبعا غرقها وهؤلاء دينهم هذا فيه يعني قد يكون هذا في سياق بدر - [00:21:10](#)

اه انه مصدقين انهم عالحق وخارجين يقاتلون وتعرف اخذنا قريبا في انوار الانبياء لما قال قوم ابراهيم اه لابراهيم هددوه بالهتهم فقال لهم قبلها قال لهم ولا اخاف ما تشركون به - [00:21:38](#)

ثم قال وكيف اخاف ما تشركون به ها وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن طيب هادفة اي الفريقين احق بالامن - [00:22:01](#)

تساوي بعض الايات التي ستأتي بعد قليل لكن الان هذا المعنى معنى الاستقرار معنى ان المؤمنين قد غرر بهم او انهم على خطر او انهم في اشكال اه وان الكفار هم على - [00:22:17](#)

حالة الاستقرار والطمأنينة. لذلك نجد في قصة اه نوح عليه السلام لما خاطبه قومه قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادنا ايش بادئ الرأي هذا هي الرأي تمام وآ في هود - [00:22:38](#)

قال قومه له ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. يعني انت فيك فيك شيء كأنه مسك شيء او شيء وهذا بسبب الهتنا شوف الثقة وبين واصله والى اخره الى اخره - [00:23:00](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك بنا ضعيفة ولولا رهطوك اذا رجمناك القرآن يثبت المعنى بالعكس يثبت المعنى بالعكس وهذا الاثبات العكسي ونفي ان يكون لك امان او مستقر او استقرار قدم او صلاح - [00:23:19](#)

الا بالتعلق بالله سبحانه وتعالى هو هذا المعنى العكسي وهو من اعظم المعاني التي تخترق النفوس وتهيمن عليها وتسيطر آ لذلك في هذه الايات في سورة الملك نجد هذا المعنى حاضرا وواضحا - [00:23:42](#)

فيقول سبحانه وتعالى امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. مين اللي في غرور ان الكافرون الا في غضب من المغرر به مين المخدوع؟ مين المخادع؟ مين المخادع؟ مين - [00:24:01](#)

المسكين مين اللي فيه غرور ها الكافرون ولا حظوا كيف قلب الكفة وانه القرآن يأتي لتصحيح المعايير واحدة من اعظم المعايير التي يصححها هي انه المقاييس الظاهرة التي تقيسون بها من هو على صواب ومن هو على خطأ بالكثرة والقلة - [00:24:17](#)

والعلو والمرتبة الاجتماعية او انخفاضه هذا معايير خاطئة اه لذلك لاحظوا امن هذا الذي آ هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذا هذه الاية ات بعد تأسيس ايش نفس السورة - [00:24:42](#)

لا هذي اللي بعدها بعد تأسيس ايش عظمة الله سبحانه وتعالى يعني لماذا كان الكافرون في غرور؟ وكان المؤمنون على الصراط المستقيم لان المؤمنين تعلقوا واعتصموا بالله سبحانه وتعالى الذي سبق - [00:25:02](#)

الحديث عن عظمته وكماله وعزته وو الى اخره فهذه السورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات - [00:25:22](#)

الى اخر الايات فالذي يتعلق بهذا الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون في غرور بينما الذي يشرك به ويخالف امره ويتعلق باسماء سماها هو وقومه واباؤهم هو الذي في غرور - [00:25:38](#)

هو الذي فيه غرور وقس على هذا اليوم نعم اليوم الفتنة ليست في اصنام منحوتة من حجارة وخشب تعبد من دون الله سبحانه وتعالى ولكن هناك اصنام اخرى وهناك اه خلنا نقول اشياء لها اضواء واخلنا نقول وجواذب للعقل البشري في هذا - [00:25:58](#)

زمن يتعلق بها الناس ويظنونها كل شيء ويسمون من خالفها ومن لا يسير في فلکها بانه المغرور المسكين غره دينه ما يفهم الى اخره والقضية تحتاج الى اعادة معيرة وتأسيس - [00:26:24](#)

انه من الذي في غرور هل الذي غرته الحياة آآ الدنيا هل الذي تعلق بالحياة الدنيا واه صار في اعلى مناصبها واهمل كل شيء اخر متعلق باخرته هذا هو المغرور طبعاً حقاً - [00:26:42](#)

او هو الذي اه تمسك بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعاش في هذا الفلك ولو آآ خالف شيئاً من النمط السائد ما بين هذا وهذا يجب ان تعاد المقاييس - [00:27:03](#)

و اذا تعلق الانسان بالله سبحانه وتعالى صار على الطريق الصحيح وهو واثق وعنده برهان فيكون اسعد الناس واقواهم واوثقهم بالله سبحانه وتعالى تستمر المقارنة في هذه السورة امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور. افمن يمشي مكباً على وجهه - [00:27:19](#)

اهدى عن من يمشي سوياً على صراط مستقيم. هذي الاية من اعظم الايات التي تكشف هذا المعنى وهي من اعظم الايات التي ينبغي تفعيلها اليوم هذه الايات في المقارنة بين منهج الله والطريق الحق وبين المناهج الباطلة وطرق الباطل - [00:27:43](#)

افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى ام من يمشي سوياً على صراط مستقيم. انت لي بالطرق اليوم انتي بمناهج الناس انتي باتجاهاتهم انت بماء اه افنوا اعمارهم في تحصيله وفي السير عليه - [00:28:02](#)

اين وصل بهم الى اين هم ذاهبون خذ هذه المناهج وانظر فيها وانظر الى مآلاتها ومقاصدها ثم انظر الى منهج الله سبحانه وتعالى ومآله ومعالمه تدرك المسافة الهائلة بين الطريقين - [00:28:21](#)

واذا كان في السابق يمكنك التمييز بين الحق والباطل عن طريق بالمقارنة بين هذه الطرق في اليوم التمييز اسهل يوم التمييز اسهل. لا لانه لا توجد فتن ولا لانه لا توجد اضواء جاذبة ومشتتة - [00:28:42](#)

وانما لان ما وصل اليه الانسان بعيداً عن الله سبحانه وتعالى وعن وحيه وعن النور الذي انزله. في هذا الزمن هي اظهر في الانحطاط وفي السفالة وفي الخسة وفي الوصول الى ادنى الدرجات - [00:28:57](#)

من اي وقت مضى اظهر من اي وقت مضى وآآ يعني اذا كان سابقاً يحتاج الانسان الى ان يكون باحثاً حتى يصل الى هذه النتائج في اليوم النتائج منثورة فيه - [00:29:16](#)

اه كل مكان نسأل الله سبحانه وتعالى العافية افمن يمشي مكباً على وجهه اهدأ امن يمشي سوياً على صراط مستقيم. ثم يأتي معنى اخر يأتي تأتي اية اخرى في نفس هذا المعنى وهي في قوله سبحانه وتعالى - [00:29:30](#)

قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمتا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قل انا قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين - [00:29:46](#)

وهذا هو المعنى نفسه الذي يخترق حجب النفس ويعني آآ يجعل الانسان المؤمن في حالة من العلو والاستعلاء على الباطل مهما كان ظاهراً ومهما كان قوياً فستعلمون من هو في ضلال مبين. نحن سنصبر - [00:30:02](#)

على ما ارانا الله من الحق وثبت عليه وانتم ستلمزون وتقولون هناك يوم سنجتمع فيه عند الله سبحانه وتعالى ستعلمون في ذلك اليوم ايننا كان محققاً وايننا كان ضالاً ومبطلاً. بل وفي القرآن وفي سياق النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الحديث انه حتى في الدنيا

وهذه الايات التي فيها هذا المعنى هي من اعجب الايات في دلائل النبوة من اعجب الايات في دلائل النبوة ايات عجيبة جدا ان تنزل ايات في مكة في وقت الاستضعاف - 00:30:49

وتقول للكافرين بغاية القوة والوضوح وبدون اي استثناءات او بدون اي يعني خل نقول الفاظ يمكن لا بك غاية الوضوح انه ستروا سترون هذي الايات التي فيها سترون معناه يعني سترون - 00:31:04

من اعجب الايات القرآنية ومن اظهرها في دلائل النبوة وفي ربانية هذا القرآن لذلك مثلا في سورة اه الطور ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون وتربصوا فاني معكم المتربصين - 00:31:22

تقولون ان محمد شاعر ليس الا شاعرا نتربص به ريب المنون تربص به ان يهلك كما هلك غيره من الشعراء ان تأتية واحد من قواسم وقوارع وريب الاحداث والدهر انظروا القوة في - 00:31:45

تربصوا اني معكم من المتربصين وفي اوائل ما نزل من كتاب الله سبحانه وتعالى في سورة القلم فستبصر ويبصرون بايكم وهذي بأيكم المفتون تذكرك بايش ايوا ذكرك ان الكافرون الا - 00:32:06

في غروب تبصروا ويبصرون بايكم المفتون وتأتي الآية بالنسبة لرقم واحد في هذا المعنى كله اية سورة الحج سورة الحج من كان يظنه ان لن ينصره الله لينصر الله ينصره الهاء تعود على من - 00:32:27

عن النبي صلى الله عليه وسلم شف الاسلوب ها شوفوا الاسلوب مو من كان يظن ولو ظنا ان لن ينصره الله متى في الدنيا ها قبل الاخرة من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا - 00:32:48

والاخرة ايش يسوي فليمدد بسبب الى السماء وقالوا هنا السماء سقف بيته سواء كل ما الك اولها الساق فليمدد بسبب اي بحبل الى السماء هذا واحد من الاقوال في التفسير مشهورة - 00:33:07

ثم ليقطع ليقطع نفسه وليسبق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيب يعني يعني اذا كان يخطر في بالك ايها الكافر ان محمدا عليه الصلاة والسلام لن ينتصر في الدنيا قبل الاخرة - 00:33:26

فخير لك ان تعلق حبلا وتشق نفسك وتموت قبل ان يتحقق هذا الوعد ايش في شي اقوى واعلى واعز من هذا الخطاب ايش في شيء اقوى واعز في وقت ايش كان الوقت - 00:33:45

ايش كان الوقت؟ ما في معطيات ما في معطيات ولذلك تجد عائشة رضي الله عنها تقول آ لما ذكرت انه قول الله سبحانه وتعالى سيهزم الجمع ويلون الدبر او ايات في اخر سورة القمر نزلت في وهي صغيرة يعني في مكة - 00:34:01

فقال بعض الصحابة اي جمع يعني سيهزم الجمع ويولون الدبر اي جمع فين الجمع هذا الذي سيأتي ويهزم يعني حالة المسلمين يا مسلمين ليش هاجروا للمدينة ما في شيء يقدرؤا يسوه في مكة - 00:34:17

ليش هاجروا الحبشة؟ كما قالت اسماء بنت عميس ونحن كنا في ارض البعداء والبغضاء ونحن كنا نؤذى ونخاف تمام؟ وانتم عند رسول الله يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم اه هذا كله يعني من اعظم المعاني القرآنية - 00:34:34

التي تثبت معنى الاستعلاء والثقة والثبات الى اخره من اه من هذه المعاني الكبرى طيب اذا من المعاني المركزية في سورة الملك وهو معنى متكرر في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:34:55

معنى ان المتعلق بالله المعتصم به الله سبحانه وتعالى هذي حطها بين قوسين اكتب يساوي ايش؟ الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكما احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا - 00:35:12

ها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فرجى وامنتم من في السماء الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ هذي الله بين قوسين اكتب يساوي واكتب كل الحديث عن الله الوارد في سورة الملك - 00:35:35

بعد ما انتهى هذا الحديث عن الله وعرفت من هو الله سبحانه وتعالى يأتي الان ايوه امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:35:49

بعدين هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. ايش في شيه اقدر عمله واوثق واكثر طمأنينة واقوى وارسخ من ان من ان اتعلق بهذا

الرحمن سبحانه وتعالى الذي خلق وخلق وخلق - [00:36:03](#)

طبق ايش في شي ثاني اوثق اعطني شيئا ثانيا او اخر اوثق اتعلق به واستمسك فستعلمون من هو في ضلال مبيد فهذا من المعاني

المركزية. من المعاني المركزية ايضا في سورة الملك المتصلة - [00:36:20](#)

بالحديث عن الله سبحانه وتعالى والمتعلق به وهو معنى متكرر في القرآن تكرارا هائلا كثيرا جدا وهو الربط بين عظمة الله و اسمائي

وصفاتي بشكل عام وبين المخلوقات وان المخلوقات والنظر فيها هو - [00:36:35](#)

طريق للتعرف على عظمة الخالق سبحانه وتعالى اول امر في القرآن ما هو في سورة اقصد في ترتيب المصحف اول امر ما هو مم

ترتيب المصحف اول امر ايش الصفحة الثانية من البقرة - [00:37:00](#)

اعبدوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الاية اللي بعدها طريق الموصل الى هذا المعنى

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ها؟ وانزل من السماء ماء الى اخره - [00:37:32](#)

متكرر هذا المعنى في سورة البقرة و متكرر في سورة ال عمران وفي سور القرآن بشكل عام هذا المعنى دائما يرد دائما طيب لما

يكون هذا المعنى دائم الورد وكثير التكرار - [00:37:53](#)

ويعاد وصور اخرى بالحديث عن مخلوقات متعددة. وهنا في سورة الملك ويقول سبحانه وتعالى فارجع البصر ايش ايوة ثم ارجع

البصر فارجع البصر ثم ارجع البصر ويقول سبحانه وتعالى او لم يروا - [00:38:09](#)

الى الطير فوقهم صافا. او لم يروا شوف الاسلوب استنكار. ها وقل ارأيت من اصبح ماؤكم غورا؟ هناك فارجع البصر ثم ارجع البصر

تمام و في سورة الانبياء ايضا في في بمثل هذا الاسلوب - [00:38:30](#)

ايش الايات قال سبحانه وتعالى او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا ففتقناهما واجعلنا آآ واجعلنا من الماء كل شيه

حي. افلا يؤمنون ثم قال سبحانه وتعالى بعد ايتين وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها - [00:38:50](#)

معرضون طيب وفي سورة يوسف وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذا الان الاسلوب الذي يؤكد

معنى التدبر من جهة اخرى من انه هناك من هو معرض ومن هو غافل ومن هو الى اخره - [00:39:13](#)

طيب يا جماعة هذا المعنى مركزي ومهم ومكرر في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو ضرورة النظر المخلوقات والتأمل فيها لمعرفة

عظمة الخالق سبحانه وتعالى تمام وهنا المعنى يا جماعة لا يخاطب به الانسان الذي عنده شك - [00:39:32](#)

او يخاطب الانسان الذي لا يعرف الله فيقول له لن تستطيع ان تعرف الله لا لا لا هذا خطاب لكل الناس مؤمن صالح الموقن المنافق

الذي في قلبه شك الذي في قلبه مرض الكافر. الكل مخاطب بهذا الخطاب وهذا النظر - [00:39:55](#)

والتفكر دواء لكل دواء للكل للموقن يزيده يقينا للمؤمن يزيده ايمانا لمن في نفسه شيه او قلبه شيه يمكن ان يزول عنه هذا المعنى

انظر في في سورة ال عمران الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون - [00:40:13](#)

في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار وهذا استدلال ليس على مطلق وجود الله سبحانه

وتعالى. وانما استدلال على الغاية والحكمة التي خلق الله الناس او السماوات - [00:40:37](#)

الارض لاجلها ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه هذا حديث عن الغاية وليس حديث عن اصل الوجود لذلك لذلك لا نحرم انفسنا اليوم

من من سنة التفكر والتدبر والنظر في المخلوقات - [00:40:53](#)

وفي عظمة الله سبحانه وتعالى وهذا هذا المعنى كما قلت معنى يعني من الخطورة بمكان ان يفوتنا ومن الخطورة في مكان ان نحرم

منه بسبب يعني صعوبة الحياة المدنية التي نعيشها اليوم من جهة اشغال الانسان - [00:41:13](#)

يمكن ان يستعيز الانسان احيانا ببعض البرامج الوثائقية اللي تتحدث عن المخلوقات ويتعبد لله سبحانه وتعالى بالتعرف على دقائق

المخلوقات بس طبعنا انتبه ما تكون من الحادية اللي تقول لك وانظر الى عظمة نظرية التطور التي اوصلت - [00:41:34](#)

الناس الى مثل هذا المعنى ايه لكن اه مثلا مثلا التعرف على قضية الجينات والخلية وما في الانسان من هذا المعنى امور امور

يعني هي لعلها من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:41:52](#)

ان يعني تكون مسهل الوصول اليها في هذا الزمن الذي كثرت فيه شبهات والاشكالات والماديات وما الى ذلك لم تتكشف مثل هذه المعاني سابقا وما كان في الشروط الخارجية التي تتكشف يعني من حيث الادوات المادية - [00:42:10](#)

فهذه من من ايضا من رحمة الله سبحانه وتعالى. لذلك آآ لزيادة اليقين الشخصي اه هذا طبعا هذا الاسلوب الذي يعني خلنا نقول او هذا الامر الذي الذي قدره الله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام ليزيد - [00:42:27](#)

يقينه اليس كذلك ايه لا بس انا اقصد انه انه في قضية المخلوقات لانه قال اه ارني كيف تحيي الموتى قال بلى ولكن يطمئن قال ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير ف شاهد - [00:42:44](#)

مشاهد الان ايضا كذلك مشاهدة اثار العظمة عظمة الله سبحانه وتعالى وهذا باب طويل وكبير جدا وهو باب من اقل الابواب التي فيها العناية اليوم من حيث الحرص على التدبر والتفكر والتأمل في الملكوت - [00:43:00](#)

وخاصة السماء قاصة السماء لذلك الخروج عن المدن ها في الليل والله اخرج عن مدن في الليل والنظر في السماء وفي عظمته وفي النجوم وما يتعلق بها ثم التفكير في عظمة هذا الخالق سبحانه وتعالى من خلال النظر في المخلوقات هو امر من اهم الامور -

[00:43:21](#)

كما قلت ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان كثيرا ما يرفع بصره الى السماء كان كثيرا ما يرفع بصره الى السماء فلا يحرم الانسان نفسه من هذا - [00:43:45](#)

المعنى اه كم صار لنا الوقت طيب ام ممكن اختم بمعنى وهو ان الله سبحانه وتعالى قال في سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عمله بس دقيقة بس خلنا يعني اختم في - [00:43:56](#)

فقرة قبل السابقة حقت الغرور في الكافرين واحدة من اهم صور او خلنا نقول الصورة الكبرى التي سينكشف للكافر فيها غروره هي في الآخرة. تمام؟ ولذلك جاء في هذه السورة نفسها التي فيها ان الكافرون الا في غرور. جاءت سورة - [00:44:21](#)

سورة الغرور سورة الغرور هذه ما هي هذه السورة يكاد تميز من الغيظ ايش الاية اللي قبلها واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج - [00:44:42](#)

سألهم خزنتها ايوة هنا هنا يأتي انكشاف الغرور وعابنوا العذاب وجاء التقرير الان والاشهاد كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها. الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله - [00:45:02](#)

من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقوله لو كنا نسمع ونقول ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا يسحب السعير.

اعترفوا بذنبهم يوم ان لا ينفع الاعتراف بالدم - [00:45:22](#)

وتشاركوا في العذاب يوم الا ينفع الاشتراك في العذاب ولا يخفف عنهم ذلك شيئا ايش الاية ها لا نعم مم لا لا فين في سورة الزخرف سورة الزخرف امان اه - [00:45:38](#)

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ما ينفع يعني الموت مع الجماعة رحمة ما ينفع ما ينفع ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ولذلك - [00:46:18](#)

واسروا الندامة لما رأوا العذاب شوف في تشعر انت في اظهار الندامة اظهار الندامة بحسب مستوى العذاب. تمام؟ بحسب مستوى العذاب بحسب مستوى الندامة فاذا كان العذاب يسير والندامة قليلة فتكون قليلة. تمام - [00:46:37](#)

اذا كانت اكبر شوية فمممكن الانسان يظهر الندام لما تصل الى الحد المتجاوز لما يمكن ان يتصور تأس من اظهار الندامة يعني ظهر انه دائما ما هو على حجم المصيبة - [00:46:58](#)

واصروا الندامة لما رأوا العذاب ما في طبعا سيقولون يا حسرتنا لكن الامر اكبر من ذلك بكثير لذلك فسحقا لاصحاب السعير وكذلك في سورة المؤمنون ربنا اخرجنا منها فان عدنا - [00:47:16](#)

فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمني ذاك الوقت هو من ذاك الوقت هو من اكثر الاوقات الذي سينكشف فيها او هو الوقت

الاساسي الذي سينكشف فيها به غرور الكافر - 00:47:33

ان الكافرون الا في غرور ايش صورة هذا الغرور صورة هذا الغرور انهم كانوا يتعلقون في الدنيا بما لا يغني عنهم شيئا وهذا اللي

تتكرر في سورة العنكبوت كما في اللقاء السابق - 00:47:47

وصورة هذا الغرور او نتيجة هذا الغرور انهم سيدخلون النار وحينها سيقال لهم ها سيقال لهم ايش في سورة الانعام في هذا المعنى

تحديدا سيقال لهم ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم وش معنى باسط ايديهم - 00:48:01

باسطوا ايديهم بالضرب والعذاب لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته

تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما حولناكم وراء ظهوركم هذا النص الان - 00:48:35

الذي فيه كشف حالة الغرور وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ما نراهم وبينهم ما في وما نرى معكم شفعاءكم

الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم - 00:49:01

وضل عنكم ما كنتم تزعمون وضل عنكم ما كنتم تزعمون لذلك هذا وايضا في سورة النور كشف حالة الوهم الشديد جدا سورة النور

قال الله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم - 00:49:20

اسراب بقيق يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. هذا كله في معنى

ايش الغرور غرور الكافر هذا حين ينكشف له غروره. اما في الدنيا فما صورة هذا الغرور - 00:49:47

صورته ايه لا لا الغرور هو مو من اللي هو معنى الكبر لا معنى الخداع الوهم غرة غر به او غر به ها هو في في حالة من الخداع

والوهم والزيغ - 00:50:12

ان هو على حق بين الصورة هذي في الدنيا الصورة في الدنيا هي في التعلق بما لا يغني شيئا والمتكرر هذا في سورة العنكبوت مثل

الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت - 00:50:31

اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. يا جماعة ترى هذا المعنى متكرر في كتاب الله بشكل واضح انا كل ما اذكر شوية ابا

اختتم لانه بروح المعنى الاخير الان تذكرت كمان اية في سورة الرعد فبن في سورة الرعد - 00:50:46

اه يلا يا جماعة سورة الرعد ايضا هذا المعنى هذي في سورة ابراهيم طيب والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط

كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه - 00:51:04

وما دعاء الكافرين الا في ظلام طيب مرة ثانية ارجع لاول فائدة يمكن او ثاني فائدة ذكرتها في درس اليوم وهي ان ربط الايات

ببعضها في مختلف السور الاتيان بالموضوع بايات الموضوع الواحد في كتاب الله يكشف عن - 00:51:30

يكشف عن المقاصد يكشف عن المقاصد يكشف عن آآ المعاني المركزية في كتاب الله سبحانه وتعالى طيب نروح للمعنى الاخير هذا

بس استدراك على اه معنا اه التعليق على ان الكافرون لا شغور. المعنى الاخير - 00:51:52

هو في قول الله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور طيب في كتاب الله سبحانه

وتعالى بيان للقضايا الكبرى التي يتساءل الانسان عنها او يمكن ان تشغل بال الانسان - 00:52:14

والله سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان وخلق قلبه وعقله وفطرته وهمومه وما الى ذلك يعلم بتساؤلاته والقرآن اتى ليبصر الانسان

لماذا هو هنا والى اين المصير؟ وبسبب ماذا هو هنا - 00:52:38

هذي هذي يعني خلنا نقول اجابات القرآن عن الاسئلة الكبرى بالنسبة للانسان بالنسبة للانسان هذي الاجابات لا تجدها في السياقات

المادية والاحادية وما الى ذلك. طيب في سياق لماذا انت هنا - 00:53:00

ها لماذا انت هنا تأتي مثل هذه الاية الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا فعندك معنى احسن عملا وعندك معنى الابتلاء

عندك معنى الابتلاء فوجودك في هذه الحياة هو ضمن دائرة الابتلاء والاختبار والامتحان - 00:53:18

وليس ولم يكن وجودك في هذه الحياة وجود رغد ولا وجود نعيم ولا وجود سعة اولاً انت لم تختار وجودك لم تختار وجودك وهذا

بحد ذاته من اعظم الدلة المرسخ لمعنى العبودية عند الانسان - 00:53:42

انت عبد مقهور مقهور يعني هناك قوة اه اعظم منك اه جعلت وجودك آآ خارج عن ارادتك اصلا وستغادر هذه الدنيا رغما عنك رغما عنك ولو بلغت في هذه الدنيا ما بلغت - 00:54:06

وهذه الحقيقة واضحة وقطعية لا شك فيها وهي بحد ذاتها دليل على المتكبرين والمتجبرين والمفتريين على انه لا لا لا تغتر لا تتجبر لا تتكبر انت مخلوق انت مخلوق انت مربوب انت - 00:54:32

عبد لمن هو اقوى منك واعز ثم يأتي القرآن ليقول لك من هو هذا الخالق وليؤكد لك حقائق انت تعرفها ولكنها تغيب مع الزمن ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - 00:54:53

من الذي خلقك؟ هل هو من الاشياء التي تراها انت؟ هل انت خلقت نفسك هل لم يكن هناك سبب ابوك امك الطبيب من ثم تأتي الاشياء اللي تربط لك بين انه لست انت الموجز الوحيد - 00:55:10

هناك سماوات خلقت وهناك مخلوقات وكائنات في كل مكان والقضية ليست مجرد خلق وانما خلق متقن وليست القضية مجرد خلق متقن وانما خلق متقن فيه قانون التدبير والتسخير والهداية الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - 00:55:25

هدى هداه الى ما خلقه له بتجد انه خلاص انظمة تصير على الكائنات الحية في الاكل وفي الرزق وفي الانظمة ويهدي الكائن الى رزقه الى مكان ما يصلح له الى - 00:55:45

تمام فانت استيقظت على هذا العالم وعلى هذا الدنيا بهذه الطريقة. والقرآن يسلط لك الضوء. يقول لك انظر هنا ثم يسلط لك الضوء هنا ثم يسلط لك الضوء هنا ثم يسلط لك الضوء هنا - 00:56:04

ويكشف لك الجوانب هذي كلها ثم يقول لك وبعد هذا كله اياك ان تظن ان هذا خلق عبثا واياك ان تظن ان القضية مجرد له ولعب لو اردنا ان نتخذ لهما - 00:56:18

لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعل وانما القضية ابتلاء وان الامر عظيم. افحسبتم انما خلقناكم عبثا ان الامر عظيم وفيه ابتلاء وفيه حق وباطل واراد الله ان يكون هناك حق وباطل وصراع بينهما. ولذلك تجد في سورة هود ايش - 00:56:35

سورة هود ها ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك قلقهم وتجد في سورة الانبياء وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهم لاتخذناهم لدنا ان كنا فاعلين. بل نقذف - 00:57:02

بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. وذكر الحق والباطل هنا بعد ذكر خلق السماء والارض. هناك ارتباط هناك ارتباط بهذا المعنى فالقرآن يكشف لك عن هذه الزوايا ثم يقول لك القضية حق وباطل. ثم يقول لك القضية - 00:57:23

فيها ابتلاء وهذا الابتلاء ليس هو ابتلاء شدة فقط. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم. ايهم احسن عملا. وهنا - 00:57:41

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ثم يقول لك انك ايها الانسان لا تستطيع ان تهتدي بعقلك ولا بفكرك الى الطريق الذي يريد من خلق كل هذه الاشياء وانما هناك وحي انزله الله. وهذه معالمه وهذه اياته وهذه عبره - 00:57:56

ثم انك ومع هذا الوحي ومع انه هاد لا تستطيع ان تهتدي الا اذا هداك خالق السماوات والارض وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. ويذكر لك الثواب والعقاب ونهاية الطريق - 00:58:18

ثم ثم اذا التزمت بهذا سيخلق الله في نفسك وفي قلبك من المعاني ها من المعاني ومن السعادة ومن ومن الطمأنينة ما ستدرك به ان هذا هو الحق ليس هذا الان هو الدليل - 00:58:36

الدليل سابق جيد لكن هذا مؤكد وما تستطيع ان تستدل بشيء منه على النعيم الاخروي وان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة وهذه يعني عبارة من بعض العلماء تستطيع ان تأخذ عمومها ولا لا تأخذ لفظها - 00:58:58

والى اخره من مثل هذه النصوص والمعاني فهذه السورة سورة الملك من السور المؤسسة لاصل هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز - 00:59:20

الغفور كمان نجيب فائدة ونختم خلاص صح طيب خلاص حزنا عليهم بس طيب وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

